

## الثقافة التاريخية لمعلمي التاريخ في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بتحصيل تلامذتهم الكلمات المفتاحية: الثقافة التاريخية - معلمي التاريخ - تحصيل

م. سلوان عبد احمد

المديرية العامة لتربية ديالى

SALLWAN1976@GMAIL.COM

### الملخص

يهدف البحث الحالي الى معرفة مدى ما تسهم به الثقافة التاريخية التي يتمتع بها معلمو التاريخ في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بتحصيل تلامذتهم ،اتباع الباحث المنهج الوصفي ، وتكون مجتمع البحث من معلمي التاريخ الذين يقومون بتدريس مادة الاجتماعيات في المدارس الابتدائية الحكومية للمديرية العامة لتربية ديالى للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧، وتألقت عينة البحث من مجموعة من المعلمين تم اختيارهم بطريقة عشوائية من عدة مدارس تابعة للمديرية العامة لتربية ديالى للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧، اعد الباحث مقياساً يبين أبعاد الثقافة التاريخية تم التأكد من صدقه وثباته ،استعمل الباحث معامل ثبات الفا كرونباخ ، ومعامل الحده والوسط المرجح، والاختبارالتائي(T-test) لعينة واحدة والاختبار التائي (-T) test لعينتين مترابطتين، وأسفرت النتائج ان الثقافة التاريخية لمعلمي التاريخ بأبعادها تسهم في زيادة تحصيل تلامذتهم.وعليه يوصي الباحث بضرورة الاهتمام بعقد دورات تدريبية تعدها لجان خاصة بوزارة التربية لتطوير وتدريب معلمي التاريخ لتعزيز ثقافتهم التاريخية لأنها تُعدّ من الجوانب الايجابية لشخصياتهم . وأقترح الباحث عددا من المقترحات منها: إجراء دراسة مماثلة عن المدرسين والمدرسات ومقارنة نتائجها بالبحث الحالي، وإجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على طلبة قسم التاريخ في الجامعات العراقية.

### مشكلة البحث :

تُعدّ الهوية الثقافية بوصفها مشكلة من المشكلات التي ظهرت في مجتمعاتنا الاسلامية والعربية ويبدو ذلك واضحاً من خلال نقل العديد من العادات والتقاليد المرتبطة بالثقافات الاخرى لتحل محل ثقافتنا العربية والاسلامية الاصلية التي تمتد منذ الاف السنين في المجالات المختلفة كافة من (اللغة والمأكل، والملبس،

والمشرب) لذلك ادرجت في الهوية الثقافية بوصفها احد صفات معلمي التاريخ في القرن الحادي والعشرين بوصفها أحد العوامل التي تساعد على الاعداد للمواطنة الصالحة التي تساعد على النهوض بالمجتمع والاعتزاز به مع عدم اغفال الاهتمام بالتراث الثقافي للآخرين بعده المدخل للتفاهم والتفاعل معهم وللعيش معا في جماعة اكبر من الدولة هي العالم بأسره وبعدها المدخل لعبور حدود العرقية والعنصرية ، وتحقيق الانسجام بين الناس وفهم وجهات النظر المختلفة لكثير من المشكلات. (الجمال ٢٠٠٥ : ٢٢-٢٣)

إنَّ درجة الوعي الثقافي ولأي شخص في أي مكان لا تتحدد بقدر إلمامه بالتاريخ وإنما ينبغي أن يلمَّ بقدر كافٍ من الثقافة التاريخية (عبدالله، ١٩٩١: ٢١٨)ح

وايماناً بالدور الذي يمثله التاريخ بالمراحل الدراسية المختلفة وانطلاقاً من كون التاريخ علم يدرس الماضي بقصد تفسير الحاضر والتنبؤ بالمستقبل ، فإنه ينبغي المعلم التاريخ ان يتزود بالثقافة التاريخية أن توظف من اجل تنمية الانتماء الوطني والمواطنة لدى المتعلمين(عبد الغني، ٢٠١٤: ٢)

ومن هنا برزت مشكلة البحث الحالي بالإجابة على السؤال الاتي:

#### • ما مدى إسهام الثقافة التاريخية لدى معلمي التاريخ في تحصيل تلامذتهم ؟

##### أهمية البحث:

تحقق التربية مجموعة من الوظائف الجوهرية كالتعليم والتنقيف والتطهير والتوير وتحريير الفكر من قيود الأسطورة والخرافة والسمو بالإنسان نحو أفاق ايجابية ومثالية وبذلك فهي صناعة الشخصية الإنسانية بماتحمله من مؤهلات وكفاءات وتتطلع اليه من دور وانجاز وليست عملا عفويا تتطلق من العادات الموروثة يحكمها المزاج الشخصي الآن كما هو الملاحظ من واقع حياة الأكثرية (نبهان، ٢٠١٣: ١١٠)

وقد تصل التربية في أعلى مراتبها الى بناء الشخصية التي تتفاعل مع المحيط الذي نعيش فيه لنستخرج منه المعلومات الكامنة منذ القدم واستخدامها لرفاهية

الإنسان ولتعيش مع هذه البيئة في اتزان وصحة واضحة (الشريدة واخرون، ٢٠٠١: ٥١٠)

يتفق كثير من المربين والباحثين على أن المعلم هو المفتاح الرئيس لنجاح العملية التربوية في اي برنامج تربوي، لأنه يهيئ المناخ الذي يقوي ثقة المتعلم بنفسه أو يدمرها، ويقوي روح الابداع أو يقتلها، ويثير التفكير أو يحبطه، ويفسح المجال للتحصييل والإنجاز أو يغلقه، فالمعلم أحد عوامل نجاح العملية التربوية، لأنّ النتائج المتحققة من تطبيق أي برنامج تعليمي تتوقف بدرجة كبيرة على نوعية التعليم الذي يمارسه المعلم داخل الصف. (علوان، ٢٠١٢: ٩٤)

ولابد للمعلم من ان يتمتع بقدر كاف من الثقافة في شتى مجالات المعرفة لمساعدته على فهم المجتمع ، وتمكنه من ادراك ما يترتب على عمله من خير او شر ، وتساعده على ادراك القيم الخلقية والمبادئ العلمية والمفاهيم ، وطبيعة المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. (صليبا، ١٩٦٧ : ٣٧٠)

وبما ان الثقافة هي العنصر المهم في عملية البناء الحضاري ، وكذلك هي القاعدة التي يرتفع على صرح الحضارة ، فأن شمولية هذه القاعدة وصحتها وتوازنها واستقرارها تمثل المعيار لثبات وترسيخ الحضارة في المجتمع (تشكالوف، وفلاديمير ٢٠١٤ : ٨)

والثقافة التاريخية هي احدى مكونات الثقافة بصفة عامة ، ولعلها من أهم تلك المكونات لأنها تسهم وبشكل واضح في تشكيل الشخصية ، وكذلك في تكوين التوجهات المختلفة سواء منها السياسية أو الاجتماعية او الاقتصادية بالإضافة الى تأثيرها على الجانب الخلقى وما يحتويه من قيم واتجاهات وميول .(عبد الرزاق، ٢٠٠٠: ٢ )

وترجع أهمية الثقافة التاريخية إلى أننا نعيش اليوم في مجتمع طرأت عليه تطورات اجتماعية واقتصادية وتكنولوجية كثيرة ،واقتمته تيارات ثقافية متباينة ، فأدت إلى انفصام اجتماعي وثقافي خطير -ولاسيما بين فئات الشباب - لهذا فان الحاجة ماسة إلى وجود ثقافة تاريخية تسهم في تأصيل الانتماء لله ثم للوطن لدى هذا الجيل من الشباب .(عبد الغني، ٢٠٠٠: ١١ )

إن المعلم المثقف تاريخياً يمكن وصفه بأنه ذلك الشخص الذي يمتلك صورة شاملة عن بنية التاريخ من معلومات واتجاهات اعمامات ونظريات ومهارات واتجاهات تساعده على الفهم والتفسير لكل ما يتصل بهذا المجال ، كذلك يمكن وصف الشخص المثقف تاريخياً بأنه القادر على نقل المفاهيم التاريخية إلى مستوى التطبيق في الحياة اليومية ، ويصبح قادراً على التخطيط واختزال المعرفة، وعلى هذا لا يكون حفظ المعارف واستيعابها ونقلها إلى العقول هي الغاية المرجوة وإنما قدرة الطلاب على استخدام المعرفة التاريخية وتطبيقها في الحياة اليومية. (الجمال ٢٠٠٥: ٢٥)

ويذكر "فكري ريان" أن الثقافة التاريخية لا تعنى حفظ المتعلم للمعلومات والحقائق التاريخية بقدر ما تعنى إلمام المتعلم بقدر من الاعمامات التاريخية التي تتحول بدورها إلى دروس مستفادة تجعل المتعلم قادراً على مواجهة القضايا المختلفة ومحاولة تفسيرها بصورة منطقية تتسم بالوعي. (فكري، ١٩٩٩: ٢٢)

**تتجلى أهمية البحث الحالي فيما يأتي:**

١. لقاء الضوء على ابعاد الثقافة التاريخية .
٢. اهمية دور معلم التاريخ في نشر الثقافة بشكل عام والثقافة التاريخة بشكل خاص.
٣. حسب علم الباحث لا توجد دراسة سابقة حول الثقافة التاريخية في العراق .
٤. تفيد هذه الدراسة في تدقيق مدى ما يمتلكه معلمو التاريخ من ثقافة تاريخية.
٥. قد تسهم هذه الدراسة في تطوير برامج الدورات التأهيلية لمعلمي التاريخ.

**هدف البحث:** يهدف البحث الحالي الى معرفة مدى ما تسهم بها الثقافة التاريخية التي يتمتع بها معلمو التاريخ في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بتحصيل تلامذتهم.

**حدود البحث:** يتحدد البحث الحالي :

١. معلمي التاريخ الذين يقومون بتدريس مادة الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي في المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى ، وقد حدد الباحث مادة الاجتماعيات كون مادة التاريخ تم دمجها في منهج الاجتماعيات بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ .

٢. المدارس الحكومية النهارية للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧.

**تحديد المصطلحات:**

**أولاً: الثقافة التاريخية: عرفها كل من :-**

- (عبد الرزاق ٢٠٠٠) مستوى معين من المعارف والمعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات التاريخية التي يمتلكها المعلمون حتى يتسنى لهم التعامل مع القضايا والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية (عبد الرزاق، ٢٠٠٠: ٤)
- (رجب ٢٠٠٥) ما يتمتع به الأشخاص في المراحل الدراسية المختلفة من معرفة في النواحي التاريخية المختلفة وتاريخ قديم-وسط-حديث (رجب، ٢٠٠٥: ٥)
- **التعريف الإجرائي:** هي ما يمتلكه معلمو التاريخ (عينة البحث) من معارف تاريخية ضمن أبعاد الثقافة التاريخية (المعرفية، والمهارية، والوجدانية) وعلاقتها بتحصيل تلامذتهم.

**ثانياً: التاريخ: عرفه كل من :**

- (السخاوي، ١٩٨١) انه:- البحث عن وقائع الزمان، من حيث التعيين والتوقيت، وموضوعه الانسان والزمان. (السخاوي، ١٩٨١: ١٠)
- (هيكل ١٩٨٥) بأنه: "ليس علم الماضي وحده وإنما هو علم الحاضر والمستقبل أيضاً، اي أنه علم ماكان وما هو كائن وما سوف يكون". (هيكل، ١٩٨٥: ١٠)
- **التعريف الاجرائي:** المحتوى المعرفي المتضمن في كتاب الاجتاعيات المقرر تدريسه من وزارة التربية على طلبة الصف السادس الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧.

**ثالثاً: التحصيل: عرفه كل من :**

- (الصالح ٢٠٠٤) بأنه: "المعرفة التي تم الحصول عليها او المهارات التي اكتسبت في احدى المواد الدراسية والتي تم تحديدها بواسطة درجات الاختبار من قبل المدرس". (الصالح، ٢٠٠٤: ٢٦)

- (الخالدي ٢٠٠٨) بأنه: "هو نشاط عقلي معرفي للطالب ويستدل عليه من مجموع الدرجات التي يحصل عليها في أدائه لمتطلبات الدراسة" (الخالدي، ٢٠٠٨: ٩٢)
- **التعريف الإجرائي:** مقدار ما يحصل عليه التلامذة من درجات في الاختبارات التي يعدها المعلمون (عينة البحث)، وامتحان نهاية السنة الدراسية المعد من قبل وزارة التربية.

### الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة:

#### - وظائف الثقافة التاريخية.

- تتلخص الوظائف الرئيسة للثقافة التاريخية وذلك على النحو الآتية:-
- اولاً: الوظائف الأخلاقية للثقافة التاريخية والتي تشمل:
  - تنمية شعور الولاء والانتماء لله سبحانه وتعالى.
  - تنمية المفاهيم الأخلاقية.
  - دراسة التراث الإسلامي والعربي وربطه بما يحدث في العالم من تغيرات.
  - تنمية البعد الروحي والعقائدي للإنسان.
  - بيان التحديات التي واجهت العالم الإسلامي والتي مازالت تواجهه في الوقت الحالي.
  - تنمية العادات والتقاليد المرتبطة بالأخلاق الحميدة
  - استخلاص العبر والدروس من خلال دراسة حياة الأمم والشعوب بما ينفع الأجيال الحالية.

#### ثانياً: الوظائف الاجتماعية للثقافة التاريخية وتتمثل بالآتي:-

- تنمية اتجاه الولاء للوطن .
- تنمية الوعي بمشكلات المجتمع.
- مساعدة الطلاب على فهم طبيعة المجتمع وظروفه.
- تنمية كفاءة الطلاب في مجال العلاقات الإنسانية.

#### ثالثاً: الوظائف السياسية للثقافة التاريخية

- تنمية الوعي السياسي للطلاب.
- فهم القضايا العالمية المعاصرة.

- كشف الحاضر وتوضيح اتجاه المستقبل. و فهم الأحداث السياسية الجارية وإدراك العلاقات بينها.

- الاعتزاز بالبطولات على المستويين الإسلامي والمحلي.

- القدرة على التحليل السياسي للمشكلات وإصدار القرار الصحيح بشأنها.

**رابعاً: الوظائف العلمية للثقافة التاريخية وتمثل بالاتي:**

- تنمية مهارات البحث التاريخي.

- تنمية مهارات التفكير العلمي.

- تنمية القدرة على التفكير الناقد.

- تقدير جهود العلماء.

**خامساً: الوظائف الاقتصادية للثقافة التاريخية وتمثل بالاتي:**

- تنمية فهم الإنسان للبيئة.

- تفسير الكثير من الأحداث التاريخية في إطارها الاقتصادي.

- تعريف الطلاب بطبيعة النظام الاقتصادي لمجتمعهم.

- تعريف الطلاب بالمشكلات الاقتصادية التي يعاني منها المجتمع .

- تكوين الاتجاهات الاقتصادية الصحيحة ( الديب ٢٠٠٦ : ١٢٥-١٢٧ ) .

❖ **أبعاد الثقافة التاريخية**

• **البعد المعرفي للثقافة التاريخية :-** ويتمثل في المعرفة التاريخية اللازمة للإنسان ،

وتشمل (الحقائق و المعلومات و المفاهيم و التعميمات).

• **البعد المهاري للثقافة التاريخية:-** ويتمثل في الوعي بالمعرفة التاريخية من خلال

امتلاك الفرد مجموعة من المهارات التي تمكنه من الربط والنقد والتحليل واتخاذ القرار فيما

يتعلق بالأحداث والقضايا التاريخية.

• **البعد الوجداني للثقافة التاريخية:-** ويتمثل في مجموعة القيم الاخلاقية والاجتماعية

التي يكتسبها الفرد من خلال المعرفة التاريخية ، والتي من خلالها تتشكل لديه الاتجاهات

الاجابية وتساعد على تنمية شخصيته وتكاملها(عبد الغني،٢٠١٤ : ٨)

## دراسات سابقة

## ١- (دراسة عبدالرزاق، ٢٠٠٠)

هدفت الدراسة إلى تطوير منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية على ضوء متطلبات الثقافة التاريخية أجريت الدراسة في القاهرة وتحدد البحث في وضع تصور مقترح لمنهج مطور في التاريخ للصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية، وتطبيق وحدتين من وحدات المنهج المقترح وفق تصميم الموديلات في بعض مدارس محافظة القاهرة اختار الباحث عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي العام وقسمها إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) وبينما درست المجموعة التجريبية موضوعات الوحدتين المطورتين ( للموديلات التعليمية)، ودرست المجموعة الضابطة الموضوعات نفسها بمحتواها الحالي بالكتاب المدرسي بالطريقة الاعتيادية. تكونت أدوات البحث من (قائمة بمتطلبات الثقافة التاريخية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية، واستطلاع رأى ملائمة متطلبات الثقافة التاريخية لطلاب المرحلة الثانوية، ومعيار التعرف على مدى اكتساب عينة البحث لمهارات البحث التاريخي ، واختبار تحصيل، ومقياس الاتجاه نحو مادة التاريخ ، واختبار مهارات البحث التاريخي)، أظهرت النتائج وجود فروق لها دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار أبعدي ولصالح المجموعة التجريبية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات البحث التاريخي لصالح طلاب المجموعة التجريبية ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو مادة التاريخ لصالح طلاب المجموعة التجريبية (عبدالرزاق، ٢٠٠٠: ٢)

## ٢- (دراسة عبدالغني، ٢٠١٤)

هدفت الدراسة الى تعرف "فاعلية برنامج مقترح في الثقافة التاريخية لتنمية الشعور بالانتماء لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، اتبعت الباحثة المنهج التجريبي وقامت بتصميم قائمة بأبعاد الثقافة التاريخية ، وتصميم التصور المقترح لبرنامج الثقافة التاريخية ، وإعداد مقياس للشعور بالانتماء، وتدريس وحدة



من البرنامج المقترح. اختارت الباحثة عينة الدراسة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي طبقت الباحثة أدوات البحث بعدياً و اثبتت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الشعور بالانتماء لصالح التطبيق البعدي .

(عبد الغني ٢٠١٤ : ١-١٢)

٣- (دراسة العمري ، وهاني ٢٠١٤)

هدفت الدراسة الى الكشف عن أثر استخدام التاريخ الشفوي مدخلاً في تدريس تاريخ الأردن الحديث والمعاصر وفي تحصيل الطلبة وتنمية ثقافتهم التاريخية الوطنية وإيجاد بيئة تدريس آمنة وتتم بناء أربع أدوات للدراسة وهي ( اختبار تحصيلي و اختبار تنمية الثقافة التاريخية و أسئلة مقالیه و مقياس البيئة التدريسية الآمنة) واعتمد الباحث المنهج التجريبي لمجموعتين تجريبية بلغ عدد طلابها (٤١) طالباً وطالبة ، ومجموعة ضابطة بلغ عدد طلابها (٤٦) طالباً وطالبة من طلبة قسم التاريخ في جامعة اليرموك للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ ، استعمل الباحث اختبار (T-test) والوسط الحسابي والانحراف المعياري وسائل إحصائية . وأسفرت النتائج عن وجود أثر لمدخل التاريخ الشفوي في التحصيل واختبار الثقافة التاريخية الوطنية وكذلك في إيجاد بيئة تدريسية آمنة لصالح المجموعة التجريبية ، وقد أوصى الباحثان بعدد من التوصيات منها أن تقوم وزارة التربية والتعليم العالي بدمج مدخل التاريخ الشفوي في كتب التاريخ من خلال الأنشطة التعليمية المختلفة ، والعناية بالتاريخ الشفوي كونه يمثل الإرث الحضاري للأمم والشعوب ، واقترح الباحثان مقترحات منها إجراء مزيد من الدراسات لمقارنة فاعلية مدخل التاريخ الشفوي مع طرق واستراتيجيات تدريبية أخرى، وعقد دورات تدريبية لمعلمي التاريخ حول كيفية توظيف التاريخ الشفوي بوصفه مدخلاً تدريسياً. (العمري، وهاني

٢٠١٤ : ١٨٥-٢١٢)

## الفصل الثالث

## منهجية البحث وإجراءاته:-

**منهجية البحث:** أتبع الباحث المنهج الوصفي كونه ملائماً لتحقيق هدف البحث الحالي، ويعرف بأنه كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية والنفسية ، وهي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصره. (الغنام والزويبي ، ١٩٨١ : ٥١).

## إجراءات البحث:

## أولاً: مجتمع البحث:-

يعرف المجتمع بأنه "جميع الأعضاء والعناصر سواء كانت أهداف أو موضوعات أو أفراداً نرغب باعتماد نتائج الدراسة عليهم" (المنيزل ، وعدنان ، ٢٠١٠ : ١٠١) وتكون مجتمع البحث الحالي من معلمي التاريخ الذين يقومون بتدريس مادة الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي\* في المدارس الابتدائية الحكومية والبالغ عددهم (٧٥٠) معلماً ومعلمة موزعين على ستة اقسام فرعية تابعة لمديرية تربية ديالى، والجدول (١) يوضح ذلك

## جدول (١)

أعداد معلمي التاريخ في المدارس الحكومية موزعين على الاقسام التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى

العدد	المديريات	ت
٢٧٨	قسم تربية بعقوبة	١
١٧٣	قسم تربية المقدادية	٢
٩٦	قسم تربية بلدروز	٣
٨٧	قسم تربية الخالص	٤
٤٧	قسم تربية كفري	٥
٦٩	قسم تربية خانقين	٦
٧٥٠		المجموع

## ثانياً: عينة البحث:-

هي عينة من المجتمع الذي تجري عليه البحث وله الصفات المشتركة للمجتمع وهنا نعمم النتائج التي نحصل عليها من العينة على مجتمع أكبر. ( غنايم، ٢٠٠٤، ١٣٨)

-تم اختيار معلمي الصف السادس الابتدائي لمادة التاريخ فقط ليتسنى للباحث معرفة نسب نجاح تلامذتهم من خلال نشرها على موقع مديرية تربية محافظة ديالى.

وتشير مصادر مناهج البحث التربوي إلى أن حجم العينة المناسب يعتمد على نوع البحث ، ففي البحوث الوصفية المسحية التي تماثل البحث الحالي، يكون الحد الأدنى المقبول للعينة يعادل (١٠%) من مجتمع البحث (الخطيب وآخرون، ١٩٨٧ : ١١٠)

إذ تألفت عينة البحث الحالي من (٧٥) معلماً ومعلمة من معلمي التاريخ الذين يقومون بتدريس مادة (الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي) كون مادة التاريخ تم دمجها في منهج الاجتماعيات تم اختيار مدارسهم بطريقة عشوائية ليمثلوا عينة البحث الحالي وهم يكونون نسبة مقدارها (١٠%) تقريبا من مجتمع المعلمين والمعلمات الكلي

## ثالثاً: أداة البحث:

## ١- تحديد أبعاد الثقافة التاريخية:-

لما كان البحث الحالي يهدف إلى معرفة مدى ما تسهم به الثقافة التاريخية التي يتمتع بها معلمو التاريخ في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بتحصيل تلامذتهم ، وبعد الاطلاع على الادبيات والدراسات الخاصة بموضوع البحث أعدّ الباحث قائمة بأبعاد الثقافة التاريخية لمعلمي التاريخ . وقد اعتمد الباحثان في بناء القائمة الإجراءات الآتية :

- اطلاع الباحث على عدد من الدراسات ذات الصلة بالموضوع والنتائج المهمة التي توصلت إليها في تحديد أبعاد الثقافة التاريخية .

- وجه الباحث استبانة مفتوحة إلى عينة من معلمي ومعلمات مادة التاريخ في المرحلة الابتدائية ، والمتخصصين في مادة التاريخ وطرائق تدريسه بلغت (٢٠) فردا لتحديد أبعاد الثقافة التاريخية.
- اطلاع الباحث على كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسه لتلاميذ الصف السادس الابتدائي لمعرفة أبعاد الثقافة التاريخية اللازمة لمعلمي ومعلمات مادة تاريخ.
- الخبرة الشخصية للباحث كونه معلّم مادة التاريخ في المرحلة الابتدائية.
- وتأسيساً على ما تقدم قام الباحث بأعداد مقياس يضم أبعاد الثقافة التاريخية بلغ عدد فقراتها (٣٥) فقرة موزعة بين (٣) مجالات. وجدول (٢)، يوضح ذلك.

### الجدول ( ٢ )

المجالات التي تضمنتها ابعاد الثقافة التاريخية بصيغتها الأولية وعدد الأبعاد فيها

ت	المجال	عدد الأبعاد
١	البعد المعرفي	١٢
٢	البعد المهاري	١٠
٣	البعد الوجداني	١٣
	المجموع	٣٥

٢. صدق الأداة : هو ان تقيس الأداة فعلاً القدرة أو السمة أو الظاهرة التي وضعت لها (الزعبي، ٢٠١٣ : ١٥٥)، ولعل من أبرز طرائق تحقق الصدق هو الصدق الظاهري من خلال عرض الأداة على مجموعة من المتخصصين وذوي الخبرة للتأكد من مدى صلاحية الأداة ، ويتم حساب معامل الصدق عن طريق نسبة الاتفاق بين الخبراء (محمد ، وريم ٢٠١٢ : ١١٧)، ويرى المعنيون بالقياس أنّ من الوسائل الفضلى للتثبيت من الصدق الظاهري لأداة البحث أن يقدر عدد من المحكمين والخبراء المتخصصين بصلاحية الفقرات لقياس الظاهرة والسمة التي وضعت من أجلها (عمر وآخرون، ٢٠١٠ : ١٩٦)، ويتم التوصل من خلال عرضه وتوافق تقديرات الخبراء والمختصين إلى درجة قياس الاختبار للظاهرة والمظهر العام للاختبار والمفردات وصياغتها ووضوحها ودقتها ومدى تمثيل الفقرة للصفة المراد قياسها. (Eble, 1972, P.566)

ولأجل التأكد من صدق الاختبار قام الباحث بعرض الأداة على مجموعة من المختصين بطرائق تدريس التاريخ والقياس والتقويم لإبداء آرائهم ومقترحاتهم وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات من عدم صلاحيتها في قياس ما وضعت لأجل قياسه البالغ عددهم (١٢) خبيراً، وفي ضوء آرائهم حذفت (٥) فقرات، وعدلت بعضها تعديلات بسيطة، إذ حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%)، وبذلك أصبحت عدد فقرات الأداة بشكلها النهائي (٣٠) فقرة .

### وضوح التعليمات وفهم العبارات:

بعد اعداد تعليمات المقياس وفقراته يحب التحقق من مدى فهم العينة لفقرات المقياس وتعليماته وطريقة الاجابة عن المقياس ومدى وضوح الفقرات لدى افراد عينة البحث ، اذ يشير فرج (١٩٨٠) إلى ضرورة التحقق من مدى فهم أفراد العينة لفقرات المقياس لديهم (فرج، ١٩٨٠:١٦٠) طبق الباحث المقياس على عينة استطلاعية عشوائية اختيرت من مجتمع البحث بلغ عددها (٢٠) معلماً ومعلمة ، ونتيجة لذلك اتضح أن تعليمات المقياس وفقراته واضحة ومفهومة من حيث المعنى والصياغة وان مدى الزمن المستغرق في الإجابة عن فقرات المقياس تراوحت بين (١٧-٢٠) دقيقة.

### التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الثقافة التاريخية:-

إن دقة المقياس في قياس ما وضع من اجله تعتمد إلى حد كبير على دقة فقراته وخصائصها السيكومترية (عبد الرحمن، ١٩٩٧:٢٢٧) ويتفق علماء القياس على أهمية التحقق من القوة التمييزية لفقرات المقياس ومعاملات صدقها، وفيما يأتي إجراءات التحقق منهما:

### القوة التمييزية لفقرات مقياس الثقافة التاريخية:-

تتطلب المقاييس حساب القوة التمييزية لفقراتها بهدف استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المستجيبين والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم، لأن هناك علاقة قوية ما بين دقة المقياس والقوة التمييزية لفقراته (Cronbach&Gleser, 1965:p.64) للتحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس الثقافة التاريخية طبق المقياس على عينة التحليل الإحصائي المتكونة من (١٠٠)

معلم ومعلمة وتم تفريغ استجاباتهم وحساب الدرجة الكلية. ورتبت استمارات عينة التحليل الاحصائي تنازلياً بحسب الدرجة الكلية للمقياس وحددت المجموعتان المتطرفتان بنسبة (٢٧%) مجموعة عليا و مجموعة دنيا في كل مجموعة (٥٤) معلم ومعلمة ، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس ، ظهرت أن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لأن قيمتها التائية المحسوبة بلغت (٢١,٥٩) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) ، ووسط حسابي (٤٩,٠٨) وانحراف معياري (٤,٣٧)، وبدرجة حرية (٩٩)

**رابعاً: الثبات:** ويعني الدقة والثقة المتوافرة في أداة القياس ؛لأنّ الأداة المتذبذبة لا يمكن اعتماد الباحث عليها ، ولا يمكن الأخذ بنتائجها ، وأنها مضيعة للوقت والجهد والمال. (الكبيسي، ٢٠٠٧: ٢٠٠٠) وأن ثبات المقياس يشير إلى تحرره النسبي من الخطأ غير المنتظم (Aiken,1979:58).

#### الاتساق الداخلي باستعمال معادلة الفاكرونباخ :

الاتساق الداخلي للفقرات هو السمة النفسية التي تعرف بانها مجموعة من السلوكيات المترابطة التي تميل إلى الحدوث معاً ( Brown 1983: 10) إنّ معادلة الفا كرونباخ تعد المعادلة الأساسية في حساب الثبات القائم على الاتساق الداخلي (Nunnally,1978: p 126) فهي تزودنا بتقدير جيد للثبات، ويعتمد هذا الإجراء على حساب الارتباطات بين الفقرات الداخلة في المقياس وتقسيمه إلى عدد من الأجزاء يساوي عدد فقراته، أي أن كل فقرة تشكل مقياساً فرعياً (عودة و ملكاوي، ١٩٩٢: ٣٥٤) وقد تحقق الباحث من ثبات مقياس الثقافة التاريخية باستعمال معادلة ألفا كرونباخ، من خلال درجات عينة الثبات البالغ حجمها (١٠٠) معلم ومعلمة سحبت من عينة التحليل الإحصائي ، وقد بلغ معامل ألفا (٠,٨٦) للثبات الكلي ، أما ثبات مجالات أبعاد الثقافة التاريخية للبعد المعرفي هو (٠,٨١) والبعد المهاري (٠,٧٩) ، والبعد الوجداني (٠,٨٢) ، وهي معاملات ثبات يمكن اعتمادها في الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس و الجدول (٣) يوضح ذلك.

## الجدول (٣)

## معامل ثبات أبعاد الثقافة التاريخية وأبعادها

معامل الفاكرونباخ	ابعاد الثقافة التاريخية
٠,٨١	البعد المعرفي
٠,٧٩	البعد المهاري
٠,٨٢	البعد الوجداني
٠,٨٦	الثبات الكلي

## وصف مقياس الثقافة التاريخية:-

يتكون مقياس الثقافة التاريخية بصيغته النهائية من (٣٠) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي البعد المعرفي (١١) فقرة والبعد المهاري (٩) فقرات والبعد الوجداني (١٠) فقرات، مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية وأمام كل فقرة ثلاثة بدائل متدرجة للإجابة، تعطى لها عند التصحيح لبدائل الإجابة (بشكل كبير ، بشكل متوسط ، بشكل ضعيف) الدرجات (٣ ، ٢ ، ١) ، وبذلك يكون الوسط الفرضي هو (٦٠) درجة .

## تطبيق مقياس البحث:

بعد أن تم إعداد مقياس البحث والتأكد من دقة خصائصه السيكومترية، وبهدف تحقيق أهداف البحث الحالي، تم تطبيق المقياس على عينة البحث الأساسية والبالغة (٧٥) معلم ومعلمة.

## خامساً: الوسائل الإحصائية :

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية :

- معادلة الفاكرونباخ: استعملت في حساب معامل ثبات مقياس الثقافة التاريخية (فيركسون، ١٩٩١: ٣٧٥).
- الاختبار التائي لعينة واحدة : استعمل في معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات كل جانب من الأبعاد الثلاثة والمتوسط النظري لكل جانب . (الكبيسي، ٢٠١٠: ١٠٩)

• الاختبار التائي لعينتين مستقلتين : استعمل في معرفة القوة التمييزية لمقياس الثقافة التاريخية.(الكبيسي، ٢٠١٠: ١٢٠)

• الوسط المرجح: لقياس مدى تحقق كل فقرة من فقرات المقياس.(البياتي ٢٠٠٨، ص ٩٤)

## الفصل الرابع

### عرض النتيجة وتفسيرها

• مستوى الثقافة التاريخية لدى معلمي التاريخ في المرحلة الابتدائية.

تحقيقاً لذلك استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة t-test، وأظهرت النتائج أن متوسط درجات الثقافة التاريخية لعينة البحث يساوي (١١٨,٤٩) درجة ويا انحراف معياري مقداره (١٠,١٣) درجة، وعند معرفة دلالة الفرق بين هذا المتوسط والمتوسط النظري للمقياس البالغ (٦٠) درجة اتضح أن الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٦,٣٧) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) بدرجة حرية (٢٤٨)، والجدول (٣) يوضح ذلك.

### الجدول (٣)

نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة على مقياس الثقافة التاريخية

العينة	الأبعاد	المتوسط النظري	متوسط العينة	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية		
٧٥	البعد المعرفي	٣٦	٤٠,٦٨	٦,٥١	٩,٨٦	١,٩٦	٧٣	دالة
	البعد المهاري	٢٧	٣٠,٤٨	٦,٠٢	٧,٩٨			
	البعد الوجداني	٢٧	٢٩,٦٣	٦,٢١	٦,٦٧			
	المقياس الكلي	٩٠	١٠٠,٧٩	١٨,٧٤	٢٤,٥١			

إذ أظهرت نتيجة البحث أن معلمي التاريخ يتمتعون بثقافة تاريخية جيدة، إذ يظهر لديهم تنوع ثقافي ودمج الاحترام و التقدير في أساليبهم و خدماتهم التعليمية التي تقدم للتلاميذ من إحساسهم وتصوراتهم ورؤيتهم للعالم وللحضارة البشرية في تناغم مع شخصيته وتوظيفها في خدماتهم و مساعدتهم لأفراد المجموعات المتنوعة



ثقافيا ، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة(عبدالغني ٢٠١٤) التي أظهرت فاعلية برنامج مقترح في الثقافة التاريخية لتنمية الشعور بالانتماء لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

#### ❖ الاستنتاجات :

- في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن أن نستنتج ما يأتي :-
- أن معلمي ومعلمات التاريخ يتميزون بثقافة تاريخية جيدة.
- اسهم كل جانب من جوانب الثقافة التاريخية بزيادة تحصيل التلامذة.

#### ❖ التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، وما تم استنتاجه يوصي الباحث ما يأتي:

- ضرورة تعزيز الاهتمام بعقد دورات تدريبية تعدها لجان خاصة بوزارة التربية بالتعاون مع وزارة التعليم العالي لتطوير وتدريب معلمي التاريخ لتعزيز ثقافتهم العامة والتاريخية.
- ضرورة تعزيز اهتمام معلمي التاريخ بثقافتهم التاريخية لأنها تعد من الجوانب الايجابية لشخصياتهم.
- الاستفادة من مقياس الدراسة الحالية عند تعيين معلمي التاريخ الجدد بهدف معرفة ثقافتهم التاريخية ، لما لها من أهمية في مساعدتهم على أداء مهامهم التعليمية.

#### ❖ المقترحات:

- إجراء دراسة مماثلة عن المدرسين و المدرسات لمتغيرات البحث الحالي و مقارنة نتائجها بالبحث الحالي.
- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على طلبة قسم التاريخ في الجامعات العراقية.

#### *Abstract*

***Historical Culture for Teachers of History in Primary Stage and Its Relationship with Their Students Achievements***

***Keywords: Historical culture, Teachers of history, Achievement.***

***Inst.***

***Salwan Abid Ahmed***

*Ministry of Education**General Directorate of Education of Diyala*

*The present research aims at finding out the contribution to which the historical culture enjoyed by the History Teachers in the Primary stage and its relation to the achievement of their students. The researcher followed the descriptive approach. The research sample is history teachers who teach social subjects in the Public Primary Schools for the General Directorate of Education/Governorate of Diyala for the academic year 2016 -2017. The research sample consisted of a group of Teachers selected randomly from several schools belonging to the General Directorate of Education/Governorate of Diyala for the academic year 2016-2017. The researcher prepared a measurement showing the dimensions of the historical culture. Its validity and stability have been confirmed. The researcher used the coefficient of Alpha-Cronbach stability, T-test for one sample and t-test for two interrelated samples. The results suggest that the historical culture of the teachers of history in their dimensions contributes to increase in their students' achievements. Thus the researcher recommends to prepare training courses by special committees at the Ministry of Education to develop and train history teachers in order to strengthen their historical culture as they are considered positive aspects of their personalities. The researcher suggested a number of proposals, including: Conduct a similar study on teachers both male and female of the current research variables and compare their results with the results of the current research and conduct a similar study of the current research on the students at the Department of History in Iraqi Universities.*

## المصادر

## المصادر العربية:

- i. البياتي، عبد الجبار توفيق، ٢٠٠٨، الاحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية ، ط١، دار اثراء للنشر والتوزيع ، الاردن.
- ii. تشيكالوف، دينيس الكيساندر ، وفلاديمير كوندراشوف ، ٢٠١٤، تاريخ الثقافة العالمية ، ترجمة عماد طحينة، ط١، مطابع كلمه، الإمارات العربية المتحدة.

- iii. الجمل ، علي احمد ، ٢٠٠٥ ، تدریس التاريخ في القرن الحادي والعشرين ، ط ١ ، مطبعة عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .
- iv. ألكالدي، أديب محمد ، ٢٠٠٨، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، ط ٢، دار وائل للكتاب، عمان، الأردن.
- v. الزعبي، أحمد محمد، ٢٠١٣، سيكولوجية الفروق وتطبيقاتها التربوية، ط ١، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن.
- vi. الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم وآخرون ، ١٩٨١، الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتاب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
- vii. السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن شمس الدين، ١٩٨٤، الاعلان بالتوبيخ لمن ذم اهل لتاريخ ، ترجمة صالح محمد علي ، ط ١، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان.
- viii. الصالح، مصلح ، ٢٠٠٤، عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية، ط ١، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن.
- ix. صليبيا، جميل، ١٩٦٧، مستقبل التربية في العالم العربي، دار بيروت للتأليف والنشر ، ط ٢، بيروت ، لبنان.
- x. عبد الرازق، صلاح عبد السميع ، ٢٠٠٠ ، تطوير منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية على ضوء متطلبات الثقافة التاريخية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقايق، مصر .
- xi. عبد الغني، كريمة طه نور، ٢٠١٤، فاعلية برنامج مقترح في الثقافة التاريخية لتنمية الشعور بالانتماء لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، رابطة التربويين العرب ، العدد (٥٦) لسنة ٢٠١٤ .
- xii. عبدالله، يسري عبد الغني ، ١٩٩١، معجم المؤرخين المسلمين حتى القرن الثاني عشر الهجري ، ط ١، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان.
- xiii. علوان، عامر إبراهيم ، ٢٠١٢، تربية الدماغ البشري وتعليم التفكير، ط ١ دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

.xiv. عمر، محمود أحمد، وآخرون، ٢٠١٠، **القياس النفسي والتربوي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط١، عمان ، الأردن.

.xv. العمري، دعاء حيدر، وهاني حتمل محمد، ٢٠١٤، اثر استخدام التاريخ الشفوي كمدخل في تدريس تاريخ الأردن الحديث والمعاصر وفي تحصيل الطلبة وتنمية ثقافتهم التاريخية الوطنية وإيجاد بيئة تدريس آمنة، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، العدد الثامن والثلاثون (٢)، حزيران، ٢٠١٦).**

.xvi. الكبيسي ، عبدالواحد، ٢٠٠٧ ، **القياس والتقويم** ، دار جرير ، عمان ، الأردن كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد.

.xvii. الكبيسي، وهيب مجيد، ٢٠١٠، **الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية** ، دار العالمية للنشر والتوزيع ، لبنان.

.xviii. هيكل، محمد حسنين ، ١٩٨٥ ، **زيادة جديدة للتاريخ**، ط٢، بيروت، لبنان.

.xix. وزارة التربية، ١٩٧٧: نظام المدرسة الثانوية، رقم ٢، بغداد، العراق.

.xx. محمد، وائل عبدالله، وريم احمد عبد العظيم، ٢٠١٢، **تحليل محتوى المنهج في العلوم الانسانية**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.

.xxi. المنيزل، عبد الله فلاح ، وعدنان يوسف العتوم، ٢٠١٠ ، **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية** ، ط١، دار أثراء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

#### المصادر الأجنبية

- i. Aiken, I. R (1979) **Psychological Testing and Assement**, 3<sup>rd</sup> Ed, New New York: Allyn & Bacon.
- ii. Brown, J,A,, (1983) **The Social Psychology**, New York.
- iii. Ebel, R.h(1972) **Essentials of Educational Measurement** , Englewood Cliffs, prentice- Hallam ,New Jersey .
- iv. Nunnally, I,C, (1978) **Educational Measurement And Evaluation**, New York: Mergrow-Hill.